جهنم البيضاء

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

- **الكتاب:جهنم البيضاء**
- **المؤلف: عبد الرحمن محمد الشهاوي**
- **نوع العمل: شعر**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- **رقم الإيداع : 2019 / 23442**
- **الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6754- 67-6**
- الغلاف: ببلومانيا
- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق – مول الميريلاند – مصر الجديدة
  عنوان (2): 38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 0020226061014
- محمول: 00201208868826 – 00201065534541 – 00201210826415
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.bbibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

جهنم البيضاء

شعر

عبدالرحمن الشهاوي

www.bbibliomania.com

2019

جَهَنَّمُ البَيْضَاءُ

حِينَ تَخْدَعُكَ جَنَّةُ الأَلَمِ

*****

إهداء

أُهْدِي هَذَا الدِّيوَانَ إِلَى أُخْتِي وَصَدِيقَةِ عُمْرِي وَنِبْرَاسِ مَوْهِبَتِي وَمَنْبَعِ سَعَادَتِي الَّتِي عَلَّمَتْنِي كَيْفَ أَكْتُبْ وَشَجَّعَتْنِي عَلَى أَنْ أَكْتُبْ

د/ مريم الشهاوي

*****

السُّلْطَانَةْ

دَعِينِي أَرَاكِ بِعَيْنِي الصَّغِيرَةْ

فَقَدْ شَوَّقَتْنِي لَيَالٍ كَثِيرَةْ

تَقَاسَمْتُهَا الشَّوْقَ حَتَّى تَمَنَّتْ

لِقَائَكِ تَحْتَ السَّمَاءِ المَطِيرَةْ

فَكَمْ مَرَّةٍ قَدْ طَلَبْتُ لِقَائَكْ

أَبَيْتِ وَقُلْتِ أَخَافُ الظَّهِيرَةْ

فَمَا عُذْرُكِ الآنَ كَيْ تَرْفُضِي

أَمَامَ لَيَالِي الشَتَاءِ القَصِيرَةْ

فَقَالَتْ إِلٰهُ السَّمَاءِ يَرَانَا

فَمَاذَا تَقُولُ إِلَيْهِ الفَقِيرَةْ

فَعُدْتُ أَقُولُ وَدَمْعِي يَسِيلُ

أَذَنْبِي بَأَنَّكِ أَنْتِ الأَمِيرَةْ

لِقَاؤُكِ صَعْبٌ قُبُولُكِ أَصْعَبْ

زَوَاجُكِ حُلْمٌ عَظَيمُ الخُطُورَةْ

إِذَا جِئْتُ أَنْوِي سُؤَالَ أَبِيكِي

سَيَقْتُلُنِي لِارْتِكَابِي الكَبِيرَةْ

لِذُلِكَ إِنِّي سَأَجْمَعُ جَيْشًا

وَأُصْبِحُ سُلْطَانَ هُذِي الجَزِيرَةْ

وَأَجْعَلُكِ الآنَ سُلْطَانَةً

لِتَبْقَيْ بدَاخِلَ قَلْبِي أَسِيرَةْ

رِسَالَةٌ وَقَرَارْ

فِي قَلْعَةِ الأَحْزَانِ تَسْكُنُ مُهْجَتِي

وَضِيَاءُ قَلْبِي غَافِلٌ عَنْ غُمَّتِي

هُوَ بِالبِعَادِ مُنَعَّمٌ وَمُدَلَّلٌ

وَأَنَا هُنَا وَحْدِي أُصَارِعُ لَهْفَتِي

لِمَ لَيْسَ يُعْكَسُ مَا بِقَلْبِي عِنْدَهُ

فَأَرَى بِهِ العِشْقَ الَّذِي فِي مُهْجَتِي

فَيُحِسُّ حَتَّى خُمْسَ مَا شَعُرَتْ بِهِ

عَيْنَايَ مِنْ دَمْعٍ يُؤَرِّقُ لَيلَتِي

فَنَبِيتُ لَيْلَتَنَا وَعُصْفُورُ الهَوَى

صَاحٍ يُغَرِّدُ مِثْلَنَا بِحَفَاوَةِ

فَأَقُصُّ أَشْوَاقِي لِعَيْنِكِ مُسْرِعًا

وَأَقُولُ يَا عُصْفُورُ خَبِّرْ وَرْدَتِي

ثُمَّ انْتَظِرْ مِنْهَا جَوَابَ رِسَالَتِي

فَأَنَا عَلَى تَوْقٍ لِتَعْرِفَ مُقْلَتِي

مَاذَا بِكُنْهِ فُؤَادِهَا لِي مِنْ هَوًى

حَتَّى أُبَرِّدَ نَارَ هٰذِي الحُرْقَةِ

فَيَجِيءُ بِالأَخْبَارِ يُسْمِعُنِي الَّذِي

قَدْ أَخْبَرَتْهُ أَمِيرَتِي بِعُجَالَةِ

فَأَقُولُ كَرِّرْ لِلصَّبَاحِ كَلَامَهَا

مَا أَرْوَعَ الكَلِمَاتِ مِنْكِ أَمِيرَتِي

إِنِّي وَأَنْتِ ثَلَاثَةٌ لَا وَاحِدٌ

قَلْبِي وَقَلْبُكِ وَالقُيُودُ بِمُهْجَتِي

هَيَّا نُسَافِرْ وَحْدَنَا يَا نَجْمَتِي

هَيَّا اسْتَعِدِّي قَدْ أَدَرْتُ سَفِينَتِي

فِي أَيِّ أَرْضٍ تَرْغَبِينَ مُرِي فَقَطْ

كَيْ أُبْحِرَ الأَمْيَالَ أَمْرُكِ وِجْهَتِي

فَأَنَا بِكِ الآنَ اسْتَعَدْتُ شَجَاعَتِي

وَتُجَاهَ ظُلْمِكِ قَدْ سَحَبْتُ قَضِيَّتِي

وَأَنَا أُعَاهِدُكِ الوَفَاءَ صَغِيرَتِي

وَالقَيْدُ فِي قَلبِي أمين وَثِيقَتِي

فَهَلُمَّ نَفْتَحْ صَفْحَةَ الدُّنْيَا مَعًا

هُذِي بِدَايَتُكُمْ وَتِلْكَ بِدَايَتِي

فَأَنَا بِأَشْوَاقِ السِّنِينِ مُحَمَّلٌ

الشَّوْقُ عَذَّبَنِي وَأَشْعَلَ لَوْعَتِي

زِيدِي اللَّظَى أَوْ أَطْفِئِيهِ كِلَاهُمَا

مُتَسَاوِيَيْنِ أَرَاهُمَا فِي مُقْلَتِي

مَا دَامَ هُذَا الفِعْلُ مِنْكِ رَضِيتُهُ

فَكَمَا تَشَائِينَ افْعَلِي سُلْطَانَتِي

فَلْتُنْقِذِينِي فَالفُؤَادُ مُدَمِّرٌ

مَا حَوْلَهُ وَالكُلُّ يَشْكُوا كُرْبَتِي

مَهْمَا صَنَعْتِ فَإِنَّنِي بِكِ مُنْقَذٌ

وَقَرَارُكِ المَكْتُوبُ لِي حُرِّيَّتِي

هَيَّا اكْتُبِي هُذَا القَرَارَ فَإِنَّهُ

إِمَّا يُقَرِّرُ عِيشَتِي أَوْ مَوْتَتِي

*****

الغُصْنُ الحَنُونْ

حَنَنْتُ لِيَوْمٍ كَانَ يَجْمَعُنَا مَعَا

بِدَمْعٍ بَلَلْنَا رَوْضَتَيْهِ فَأَيْنَعَا

وأَنْبَتَ أَزْهَارًا بِلَوْنِ بُكَائِنَا

عَلَى إِثْرِ دَمْعَيْنَا اسْتَرَقَّ فَأَدْمَعَا

فَفِي أَوَّلِ اليَوْمِ السَعِيدِ شَوَاهِدٌ

أَرَتْهُ جُنُونَ العَاشِقِينَ مُجَمَّعَا

فَهَبَّتْ رِيَاحُ الحَاسِدِينَ لِتَسْرِقَ

سَنَابِلَ قَلْبَيْنَا وَدُرَّهُمَا مَعَا

فَمَنْ يُخْبِرُ الحَوْرَاءَ أَنَّ أَسِيرَهَا

قَدِ اشْتَاقَ وَصْلًا صَارَ هَجْرًا فَأَوْجَعَا

تَعَالَيْ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَمِتُوا بِنَا

يَقُولُونَ سِحْرُ الْمُغْرَمَيْنِ تَضَعْضَعَا

تَعَالَيْ فَإِنِّي لَمْ أَعُدْ أَتَحَمَّلُ

فَقَدْ حُطِّمَ القَلْبُ القَوِيُّ وَرُوِّعَا

وَأَبْطِئْ إِذَا يَا وَقْتُ كُنْتُ بِقُرْبِهَا

فَإِنِّي أَرَاكَ الآنَ تَقْفِزُ مُسْرِعَا

فَقَدْ سَامَحَتْ قَلْبِي فَتَاتِي الجَمِيلَةُ

وَأَشْرَقَ قَلْبِي مِنْ جَدِيدٍ وَأَبْدَعَا

فَخَبِّئْ أَيَا غُصْنِي الحَنُونُ جَمِيلَتِي

بِأَوْرَاقِكَ الخَضْرَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ وَعَى

وَلَا تَفْتَحِ الأَبْوَابَ إِلَّا لِقُلْتِي

وَسَدِّدْ بِسَهْمٍ نَحْوَ قَلْبِ الَّذِي سَعَى

*****

خَيْمَةٌ فِي النُّجُومْ

لَوْ مَرَّةً وَاحِدَةْ رَنَّتْ بِهَا العَابِدَةْ

لَطِرْتُ مِن فَرْحَتِي لِأَنْجُمِي السَّاهِدَةْ

وَعِشْتُ مُنْتَظِرًا لِمَرَّةٍ عَائِدَةْ

حَتَّى إِذَا أَقْبَلَتْ نَزَلْتُ لِلبَائِدَةْ

لِأَخْذِ يَاقُوتَتِي مَعِي إِلَى الخَالِدَةْ

وَالشَّمْسُ مِنْ تَحْتِنَا دَوْمًا بِنَا شَارِدَةْ

وَالحِقْدُ يَمْلَؤُهَا خَسِئْتِ يَا حَاسِدَةْ

حُبِّي هُنَا صَامِدٌ بِخَيْمَةٍ وَاتِدَهْ

وَلَنْ تُزَعْزِعَهُ عُيُونُكِ الفَاسِدَةْ

فَأَطْرِبِينِي أَيَا حُورِيَّتِي الرَّاقِدَةْ

أَرْجُوكِ هَيَّا وَلَوْ لِمَرَّةٍ وِاحِدَةْ

*****

طَائِرُ اللَّيْلِ

طَائِرٌ فِي لَيْلَةٍ قَهْرًا رَمَانِي

سَابِحًا فِي الظُّلُمَاتْ

مِنْ مَلَاذِي كُلِّهِ جَرَّدَنِي

فَتَرَكْتُ الأَرْضَ قَسْرًا عَاجِزًا بِالحَرَكَاتْ

فِي بِلَادٍ مُقْفِرَةْ

وَأَرَاضٍ غَابِرَةْ

لَيسَ فِيهَا مِنْ حَيَاةْ

فِي شَرَابٍ مِنْ خَلِيطِ النَّارِ وَحْدِي أَحْتَسِيهْ

فِي تَنَاسٍ مُسْتَبِدٍّ تِلْكَ رُوحِي تَشْتَكِيهْ

فَلِمَاذَا نَسِيتْنِي

إِنَّنِي أَهْدَيْتُهَا أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ مَلَكْتُ

فَطَوَتْهُمْ فِي ثَنَايَا الصَّفَحَاتْ

فَعَلَامَ

قَدْ تَعَجَّلْتِ حَيَاتِي فِي الشَّتَاتْ

لَوْ صَبَرْتِ

لَوْ عَثَرْتِ

لَرَأَيْتِ أَنَّ قَلْبِي كَانَ مَا زَالَ سَرِيعَ النَّبَضَاتْ

يَا سَنَا العَقْلِ المُسَافِرِ بِالعِظَاتْ

إِنَّنِي طَيْفٌ جَرِيحْ

إِنَّنِي عَقْلٌ ذَبِيحْ

فَأَغِيثُونِي فَأَنْتُمْ حَلُّ كُلِّ الْمُشْكِلَاتْ

طَالَمَا أَعْطَيْتُمُ النَّاسَ العِظَاتْ

هَلْ تَوَقَّفْتُمْ أَمَامِي

هَلْ مَلِلْتُمْ مِنْ غَرَامِي

عِظَةُ الحُبِّ الجَمِيلِ

قَدْ بَعَثْتُمْ فِي الأَنَامِ

فَلِمَاذَا قَدْ تَوَقَّفْتُمْ أَمَامِي

تِلْكَ مَا زَالَتْ بِدَايَةْ

لِمَ عَجَّلْتِ النِّهَايَةْ

اِقْبَلِي هٰذَا السِّوَارْ

وَابْدَئِي تِلْكَ الحِكَايَةْ

مِنْ جَدِيدْ

إِنَّنِي أَوْفَى حَبِيبٍ فِي البَرَايَا

وَاسْئَلِي كُلَّ المَرَايَا

سَتُجِيبْ

اِقْبَلِيهْ

اِتْبَعِيهْ

لَنْ تَرَيْ قَلْبًا أَمِينًا وَوَفِيًّا وَحَنُونًا وَقَوِيًّا مِثْلَهُ

إِنَّهُ أَحْلَى حَبِيبْ

أَنْتِ حَقًّا تَعْرِفِينَ

كَلَّ هٰذَا

أَنْتِ حَقًّا تَعْشَقِينَ

فَلِمَاذَا

اِخْتِبَارُ الحُبِّ قَدْ حُلَّ سَرِيعًا بِامْتِيَازْ

كُلُّ هٰذَاكَ اِخْتِبَارْ

فَكَفَاكِ الأَسْئِلَةْ

وَكَفَاكَ الأَجْوِبَةْ

دَوْرُكِ الآنَ يَحِينْ

اِنْدَمِي الآنَ هَيَّا أَوْ فَفُوزِي بِالحَيَاةْ

العُيُونُ السَّاحِرَاتْ

جُنَّ قَلْبِي عِنْدَمَا تَاهَ يَوْمًا فِي السَّمَا

فَالعُيُونُ السَّاحِرَاتُ أَرْسَلَتْ لِي أَسْهُمَا

كَيْفَ عِشْقِي أَتَّقِيهِ إِنَّ قَلْبِي سَلَّمَا

لَا يَرَى إِلَّا خَيَالًا مِنْ بَعِيدٍ قَادِمَا

لِفَتَاةٍ لَا تُضَاهَى ذَاتُ حُسْنٍ أَجْرَمَا

مَنْ إِذَا قَالَتْ حَكَمْتُ صَارَ أَمْرًا مُلْزَمَا

حَكَمَتْ أَنِّي بِعَيْنَيْهَا سَأَبْقَى مُغْرَمَا

كَيْفَ أَنْجُو سَاعِدِينِي يَا هَوَايَ الْمُؤْلِمَا

سَاعِدِينِي إِنَّ قَلْبِي بِالْهُمُومِ ازْدَحَمَا

وَاقْيَلِي عَقْدًا جَمِيلًا بِدَمِي قَدْ أُبْرِمَا

*****

فَلْتَصْمُتِ النِّسَاءُ

فَلْتَصْمُتِ النِّسَاءُ

هٰذَا أَوَانُ حَبِيبَتِي

فَحَبِيبَتِي جَاءَتْ

وَعَلَيْهَا كُلُّ أَلْوَانِ الرَّوَائِعِ وَالكِيَاسَةْ

فَصَمْتًا

إِنَّ الجَمَالَ أَعْطَى لَهَا مَقَالِيدَ الرِّئَاسَةْ

وَحَبِيبَتِي شَاءَتْ

أَنْ تُنْفَى كُلُّ نِسَاءِ الدُّنْيَا

بَعِيدًا عَنْ عَيْنَيَّ

فَعَلَيْكِ أَنْ تَعْلَمِي أَنْ قَبْلَ مَشِيئَةِ عَيْنَيْكِ

حَكَمَتْ عَيْنَايَ

أَنْ أَنسَى كُلَّ الدُّنْيَا

أَنْ أَحْفِرَ قَبْرًا لِلمَاضِي

وأَدْفِنَ فِيهِ كِتَابَاتِي

أَنْ أَبْدَأَ مِنْ تلك السَاعَةْ

مَنْ حَمَلَتْ أَوَّلَ نَظَرَاتِ

بِكِتَابَةِ كُلِّ أَشْعَارِ

بِكِتَابَةِ كُلِّ رِوَايَاتِي

فِيكِ أَيَا عُمْرِي الآتِي

فَاطْمَئِنِّي

وَأَنْتِ كَمَا تَعْلَمِينْ

أَجْمَلُ النِّسَاءِ جَمِيعَا

وَأَنْتِ كَمَا تَذْكُرِينْ

أَسَرْتِ قَلْبِي سَرِيعَا

وَأَنْتِ كَمَا تَعْرِفِينْ

لَأَجْلِكِ

قَتَلْتُ كُلَّ المُنَافِسِينْ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَا

فَهَنِيئًا لِي

إِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَا الجَمَالْ

إِلَّا عِنْدَمَا رَأَيْتُكِ

حَتَّى آمَنْتُ

أَنَّكِ المَرْأَةُ الوَحِيدَةُ فِي العَالَمْ

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَرَى غَيْرَكِ

فَهَيَّا احْكُمِي بِمَا تَشَائِينْ

وَعِيشِي مَعِي

كُلَّ أَسْمَاءِ السِّنِينْ

*****

مَنْ هِيَ

أَحْتَاجُ لِقَلْبٍ يَحْضُنُنِي

وَيُخَفِّفُ عَنِّي آلَامِي

وَيُسِيلُ الحُبَّ عَلَى جَسَدِي

وَيُشَارِكُنِي فِي أَحْلَامِي

*****

البِسَاطْ

أَنَا كَيْفَ أَلْحَقُهَا وَلَسْتُ بِسَاحِرٍ

يَطَأُ البِسَاطَ مُرَفْرِفًا لِسَحَابِ

لَكِنَّنِي بَشَرٌ وَعِزَّةُ ثَرْوَتِي

رُوحِي وَصَارَتْ فِي يَدَيْكِ عَذَابِي

*****

المِفْتَاحْ

تِلْكَ السُلْطَانَةُ الَّتِي قَيَّدَتْ قَلْبِي

وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ بِمِفْتَاحٍ

ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِي الصَّحْرَاءِ

وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ

أَنْ أَجِدَ هُذَا المِفْتَاحَ وَأُحَرِّرَ قَلْبِي

فَيَا لِرَوْعَةِ حَظِّي

*****

العَسَلُ المَسْمُومْ

وَحْدِي أُقَاسِي المُرَّ تَحْتَ عَوَاصِفٍ

عَصَفَتْ فَمَا وَجَدَتْ سِوَايَ لِتَقْتُلَا

لَمْ تكْتَفِ نَادَتْ عَلَى أَصْحَابِهَا

حَتَّى يَرَوْا طَعْمِي الجَمِيلَ المُذْهِلَا

صَبُّوا عَلَيَّ عَذَابَهَمْ حَتَّى انْقَضَى

مَا يَمْلِكُونَ مِنَ الجَوَاهِرِ وَالحِلَى

شَبِعُوا وَمَلُّوا مِنْ عَذَابِي ثُمَّ قَالُوا

لَمْ يَمُتْ عَجَبًا أَكَيْفَ تَحَمَّلَا

خَافُوا وَفَرُّوا نَحْوَ مَخْبَئِهِمْ فَمَا

وَجَدُوا سِوَى عَسَلٍ بِسُمٍّ ذُيِّلَا

وَوَقَفْتُ أَنْتَظِرُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

حَتَّى أُرِيهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا البَلَا

فَأَنَا البَلَاءُ عَلَى البَلَاءِ إِذَا اعْتَدَى

وَأَنَا الجَحِيمُ عَلَى الجَحِيمِ إِذَا اعْتَلَى

*****

سَعَادَةُ القُطْبَيْنِ

سَعَادَتِي صُلِبَتْ

ثُمَّ قُتِلَتْ ثُمَّ حُرِقَتْ

ثُمَّ نُثِرَتْ مِنْ أَعْلَى قِمَمِ الجِبَالْ

فَاسْتَقَرَّ بَعْضٌ مِنْهَا فِي عَنَانِ السَّمَاءْ

وَبَعْضٌ فِي أَعْمَاقِ المُحِيطَاتْ

وَبَعْضٌ دُفِنَ تَحْتَ البَرَاكِينْ

وَالبَاقِي تَجَمَّدَ فِي القُطْبَيْنْ

كَلَّ حِينٍ أُسَافِرُ لَهُمَا

أُحَاوِلُ نَهْشَهُمَا

كَيْ أَصِلَ لِبَعْضِ السَّعَادَةْ

*****

الغَمَامَةُ السَّوْدَاءْ

عَلَى فُوَّهَةِ البُرْكَانِ أَقِفُ

فَوْقِي غَمَامَةٌ سَوْدَاءْ

مُسْتَعِرَةٌ بِالحُمَمِ

مَاذَا أَصْنَعْ

أَأَقْفِزُ أَمْ أَعْتَكِفُ

كِلْتَا الحَالَتَيْنِ أَنَا هَالِكْ

أَأَنْتَهِي مِنْهُ الآنَ أَمْ أَنْتَظِرُ

كَلَّا

يَكْفِينِي عَذَابٌ وَاحِدْ

فَلَا أُطِيقُ عَذَابَيْنِ

نَعَمْ

سَأُلْقِي نَفْسِي

لِأَنْتَهِي

وَتَنْتَهِي قِصَّتِي وَخَوْفِي وَعَذَابِي وَأَلَمِي

فَأَنَا هَالِكٌ

إِنِ انْتَظَرْتْ

وَأَنَا هَالِكٌ

إِنْ قَفَزْتْ

وَأَنَا هَالِكٌ

مَعَاذَ اللهِ إِنْ حَدَثَتْ خَارِقَةٌ وَعِشْتْ

*****

لا شَيْء

فِي انْتِظَارِ لَا شَيْءَ

وَلَا شَيْءَ فِي انْتِظَارِي

اللَّهُمَّ إِلَّا المَوْتْ

فَلِمَاذَا أَحْزَنُ أَوْ أَفْرَحُ أَوْ أَبْكِي أَوْ أَضْحَكْ

وِلِمَاذَا مِنَ الأَسَاسِ أُفَكِّرْ

*****

الزَّهْرَةُ السَّوْدَاءُ

وَزَارَتْ زَهْرَةٌ سَوْدَاءُ قَبْرِي

فَقُلْتُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي

لِمَاذَا جِئْتِ يَا سَوْدَاءُ عِنْدِي

أَلَمْ تَجِدِي مَكَانًا غَيْرَ قَبْرِي

فَقَالَتْ لِي وَكَيْفَ أَرَى سِوَاكَ

وَنَهْرُ دِمَائِكَ الفَيَّاضُ نَهْرِي

*****

أَلَمْ

يَا لَلْقَسْوَةْ

عِنْدَمَا تَدْفِنُ فِي طَيَّاتِ قَلْبِكَ الكَلِمَاتْ

وَلَا تَقْوَى عَلَى البَوْحِ بِهَا

*****

القَلْبُ التَّافِهْ

إِنِّي ظَنَنْتُ بِأَنَّ سَاعَةَ مَوْلِدِي

هِيَ أَقْبَحُ السَّاعَاتِ فِي الأَزْمَانِ

مِنْ يَوْمِ مِيلَادِي الكَئِيبِ وَهٰذِهِ الدُّنْيَا

تُغَازِلُنِي بِكُلِّ حَنَانِ

تَخْتَارُ أَجْمَلَ أَسْهُمٍ بِجِعَابِهَا

فَأَنَا أَحَبُّ لَهَا بَنِي الإِنْسَانِ

حَتَّى سَئِمْتُ مِنَ احْتِمَالِ مَذَلَّتِي

وبُكَاءِ قَلْبِي وَاشْتِكَاءِ لِسَانِي

فَنَهَضْتُ مُجْتَرِئًا وَقُلْتُ لَهَا كَفَى

غَضِبَتْ فَكَانَ السَّهْمُ كَالبُرْكَانِي

فَرَأَيْتُ قُرْبَ نِهَايَتِي وَعَلِمْتُ أَنِّي

لَا يَجُوزُ بِأَنْ أَقُولَ كَفَانِي

فَأَنَا ضَئِيلٌ لَسْتُ أَمْلِكُ غَيْرَ قَلْبٍ

تَافِهٍ قَدْ يَخْتَفِي بِثَوَانِ

*****

الخِنْجَرُ الذَّهَبِيُّ

يَتَسَاقَطُ فِي قَلْبِي الأَلَمُ

وَهُمُومِي حَوْلِي تَبْتَسِمُ

لَا أَعْرِفُ فِي وَجَعِي أَمَلًا

فَشِفَائِي أَهْلَكَهُ السَّقَمُ

أَتَعَذَّبُ وَحْدِي أَيَّامًا

فَأُخَدَّرُ ، نَوْمِي أَقْتَحِمُ

فَأَعُودُ وَأَتْعَبُ أَضْعَافًا

فَالصُّبْحُ الْمُجْرِمُ يَنْتَقِمُ

فَسَأَلْتُ القَلْبَ مَتَى البُرْءُ

فَالدُّنْيَا بَدَأَتْ تُخْتَتَمُ

فَأَجَابَ القَلْبُ بِسُخْرِيَةٍ

أَرَأَيْتَ جَحِيمًا يَبْتَسِمُ

هَيَّا احْمِلْ خِنْجَرَكَ الذَّهَبِيَّ

فَبِطَعْنَتِهِ يَفْنَى الأَلَمُ

لَا إِنَّ عَذَابِي أَهْوَنُ مِنْ

نِيرَانِ جَهَنَّمَ يَا غُمَمُ

ذَا الحُلْمُ العَالِي وَا أَسَفَا

بِاليَأْسِ الشَّاهِقِ يَصْطَدِمُ

مَا كَانَ الفَوْزُ بِمَقْدِرَتِي

حَاوَلْتُ وَلٰكِنْ أَنْهَزِمُ

فَنِصَالُ العَالَمِ أَجْمَعُهَا

جَسَدِي الْمُتَهَالِكَ تَلْتَهِمُ

إِنِّي فِي الكَوْكَبِ مُنْفَرِدٌ

لَا أَعْرِفُ غَيْرَكَ يَا أَلَمُ

*****

الدَّائِرَةْ

الغَمُّ يُصْبِحُنَا والهَمُّ يُمْسِينَا

هَلْ صَارَ قَلْبِي مَعَ الأَحْزَانِ مَسْجُونَا

نَمْ يَا أَخَا الهَمِّ وَاتْرُكْ خَلْفَكَ الأَلَمَ

عَلَّ النِّهَايَةَ فِي الأَحْلَامِ تَأْتِينَا

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ المَوْتَ زَائِرُهُ

حَتَّى أَوَاخِرِ سَاعَاتٍ بِأَيْدِينَا

فَجَاءَ لَيْلٌ كَأَنَّ الأَرْضَ قَد خُسِفَتْ

مِنَ الهُمُومِ ، سُجِنَّا تَحْتَهَا حِينَا

وَأُطْبِقَتْ وَفُوَيْقَ الأَرْضِ وَدَّعَنَا

هُذَا ظَلَامٌ طَوَالَ الدَّهْرِ مُشْقِينَا

لَكَ الفُؤَادُ طَوَالَ الوَقْتِ مُنْتَظِرٌ

إِنِّي إِلَى الآنَ مَا صَدَّقْتُ نَاعِينَا

قَدْ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الأَرْضِ كُلِّهِمِ

فَمَنْ نَكُونُ إِذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِينَا

مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ هَلْ نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ

وَاللهِ لَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَا سَيُبْكِينَا

اشْتَقْتُ نَظْرَتَهُ والدَّمْعُ يَقْتُلُنِي

وَهَلْ يَرُدُّ البُكَا من بَاتَ مَدْفُونَا

نَمْ فِي سَلَامٍ فَإِنَّ الرُّوحَ طَائِرَةٌ

إِلَى الجِنَانِ بِإِذْنِ اللهِ مُحْيِينَا

هُذَا سَلامِي إِلَيْكَ القَلْبُ يَبْعَثُهُ

غَدًا تَرُدُّ سَلَامِي فِي تَلَاقِينَا

*****

أَبْشِرْ

عِنْدَمَا يَمْلَأُ الحُزْنُ قَلْبَكَ وَيَهْمِسُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ

أَنْتَ لَا شَيْء

قُلْ لَهُ أَنَا كُلُّ شَيْء

*****

مَلْحَمَةُ النُّقْطَةْ

تُرِيدُ الوُصُولَ إِلَى أَعْلَى نُقْطَةْ

وَلَمْ تَدْنُ مِنْهَا سِوَى بِضْعِ خُطْوَةْ

رُوَيْدَكَ إِنَّ العُلَا لَيْسَ يَأْتِي

سِوَى بَعْدَ أَلْفِ قِتَالٍ وَغَزْوَةْ

وَإِنْ لَمْ تَصِلْ بَعْدَ أَلْفِ قِتَالٍ

فَزِدْ يَا أَخِي فَوْقَهَا أَلْفَ سَطْوَةْ

فَإِنَّ الحَيَاةَ تُرِيدُ قِتَالًا

يَلِيهِ قِتَالٌ إِلَى أَنْ تَرِقَّا

بَلَاؤُكَ إِنْ جَاوَزَ المُسْتَحِيلَا

وَثُبِّتَّ وَاخْتَرْتَ صَبْرًا جَمِيلَا

فَلَا تَحْسَبَنْهُ البَلَاءَ الأَخِيرَ

فَأَنْتَ بَدَأْتَ طَرِيقًا طَوِيلَا

تَدَرَّجَ مِثْلَ سَلَالِمِ قَصْرٍ

نِهَايَتُهُ جَنَّةٌ لَنْ تَزُولَ

أَخِي قَدْ رُزِقْتَ كِتَابَ الشَّدَائِدْ

لِأَنَّ الكَرِيمَ يُحِبُّكْ حَقًّا

حَيَاتُكَ مَمْلُوكَةٌ يَا شَقِيٌّ

إِذَا لَمْ تُطِعْهَا وَظَلْتَ عَصِيٌّ

وَإِذْمَا تَزِدْ عِفَّةً وَإِبَاءً

أَتَتْكَ الحَيَاةُ بِأَغْلَى الحُلِيْ

فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا عِبَادًا أَطَاعُوا

فَصَارُوا مُلُوكًا بَأَمْرِ القَوِيْ

فَكُنْ رَاهِبًا فِي الحَيَاةِ وَلٰكِنْ

بِسَعْيٍ عَنِيدٍ إِلَى النَّجْمِ يَرْقَى

فَهَيَّا اعْتَلِي المَجْدَ غَرْبًا وَشَرْقَا

بِسَيْفِكَ شُقَّ المَهَالِكَ شَقَّا

مِنَ الآنَ قَاتِلْ فَإِنَّ الحَيَاةَ

سَتَسْحَقُ مَنْ يَتكَاسَلُ سَحْقَا

وَإِنَّ المَخَاطِرَ لَوْ أُجِّلَتْ

لَكُسِّلَتِ النَّفْسُ حَتَّى تَرِقَّا

تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَادْعُوهُ دَوْمًا

وَسَوْفَ تَرَى المَجْدَ تَحْتَكَ مُلْقَى

*****

المَتَاهَةْ

أَدْعُوكَ رَبِّ بِحَقِّ حِكْمَةِ كُرْبَتِي

قَلْبِي ضَعِيْفٌ ، نَصْرُهُ بِدُعَائِهِ

يَا رَبُّ قَلْبِي فِي يَدَيْكَ فَقَوِّهِ

وَاجْعَلْهُ صَخْرًا فِي عَوَاصِفِ مَائِهِ

أَنَا فِي الحَيَاةِ مُشَتَّتٌ بِمَتَاهَةٍ

قَدْ شُيِّدَتْ بِرُفَاتِ قَلْبِي التَّائِهِ

هِيَ كُلُّ يَوْمٍ تَصْطَفِي لِي خَنْدَقًا

فِيهِ هَلَاكِي مُوْكَلٌ لِهَوَائِهِ

لَكِنَّهَا تَضَعُ اللَّآلِئَ فَوْقَهُ

كَيْ تَسْحَبَ القَلْبَ العَقِيْمَ لِدَائِهِ

وَأُطِيْعُهَا خَرَقًا وَظَنِّي أَنَّنِي

سَأَنَالُ لُؤْلُؤَهُ بِدُونِ وَبَائِهِ

وَهَلِ الجَحِيمُ أَيَا أَخِي مُهْدٍ لَكَ

حَبْلَ النَّجَاةِ وَأَنْتَ تَحْتَ شِوَائِهِ

لَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا وَلَوْ مُلِّكْتَهَا

مِقْدَارَ مَوْضِعِ خُطْوَةٍ بِسَمَائِهِ

شَيِّدْ بِهَا مَا شِئْتَ ثُمَّ انْظُرْ لَهُ

أَمِنَ الفَنَاءِ يَفِرُّ بَعْدَ بِنَائِهِ

إِنَّ الحَيَاةَ مَعَ الصَّدِيقِ بَخِيلَةٌ

وَمَعَ العَدُوِّ كَرِيمَةٌ لِشِرَائِهِ

فَدَعِ المَعَاصِي وَانْسِفَنَّ بَرِيقَهَا

هُذَا سَوَادٌ مُخْتَفٍ بِرِدَائِهِ

وَضَعِ السَّوَادَ أَمَامَ عَيْنِكَ دَائِمًا

كَيْ لَا تُغَرَّ بِغِشِّهِ وَرِيَائِهِ

اللهُ أَعْطَاكَ الدَّوَاءَ وَدَائَهُ

فَقُدِ الفُؤَادَ بِعِزَّةٍ لِدَوَائِهِ

*****

اليَوْمُ الجَدِيدْ

قَرِيبًا سَيَأْتِيكَ يَوْمٌ جَدِيدُ

يَقُولُ مِنَ الآنَ أَنْتَ سَعِيدُ

جَمِيعُ الَّذِي سَتَرَاهُ جَمِيلُ

هُمُومُكَ يَا سَيِّدِي سَأُبِيدُ

مِنَ اليَوْمِ لَا حُزْنَ سَوْفَ تَرَاهُ

مِنَ اليَوْمِ كُلُّ حَيَاتِكَ عِيدُ

فَدَعْ يَا أَخِي الحُزْنَ إِنَّ غَدًا

سَيَأْتِي وَفِي رَاحَتَيْهِ الخُلُودُ

وَيَجْعَلُ كُلَّ وُجُوهِكَ نُورًا

لِتُشْرِقَ فِي الكَوْنِ هٰذِي الوُرُودُ

فَيَكْفِي البُكَاءُ وَيَكْفِي النَّحِيبُ

فَتِلْكَ السَّخَافَاتُ لَا لَا تُفِيدُ

*****

الوَجْهَانْ

وَجْهَانِ

كُلَّ يَوْمٍ أَرَاهُ بِحَالِ

أَذَاقَنِي الهَمَّ وَأَرْهَقَ بَالِي

فَعَلَى أَىِّ مِزَاجٍ أُعَامِلُهُ

مِزَاجُهُ العَكِرْ

أَمْ مِزَاجُهُ العَالِي

*****

السَّفِيهُ

إِنَّ النِّقَاشَ مَعَ السَّفِيهِ سَفَاهَةٌ

وَلَسَوْفَ يُبْصِرُ ذَاكَ مَنْ قَدْ جَرَّبَ

فَأَرِحْ فُؤَادَكَ مِنْ مُنَاقَشَةٍ بِهَا

حَتْمًا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ الْمُذْنِبَ

*****

المُسَافِرْ

قَدْ كُنْتَ كَالمَاءِ غَرْسَ الحُبِّ تُنْضِرُهُ

يَا مَنْ رَحَلْتَ وَعِشْنَا نَحْنُ فِي التِّيهِ

مَتَى تَعُودُ فَإِنَّ الحُبَّ قَدْ ذَبَلَ

وَلَيْسَ بَعْدَكَ يَدرِي مَنْ سَيَرْوِيهِ

*****

غَرَامُ القَدَرْ

وَاحْرِقْ قُلُوبَ الكَاشِحِينَ بِضَحْكَةٍ

وَاجْعَلْ عِظَامَ صُدُورِهِمْ مِثْلَ الحَطَبْ

وَاسْطَعْ أَمَامَ الشَّمْسِ قُلْ هُذَا أَنَا

سَأُرِيكِ نَارًا حَرُّهَا يُدْمِي اللَّهَبْ

أَنَا خَالِقِي اللهُ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ

وَأُحِبُّ مَا شَاءَ القَدِيرُ وَمَا كَتَبْ

*****

المَتَاهَةْ

أَنَا فِي الحَيَاةِ مُشَتَّتٌ بِمَتَاهَةٍ

رَسَمَتْ عَلَى الجُدْرَانِ قَلْبِي التَّائِهَ

*****

المُخَادِعْ

وَكُلُّ النَّاسِ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ

وَلَكِنْ يَخْدَعُ الشَّيْطَانُ قَلْبِي

*****

تَفَاؤَلْ

مَهْمَا صَعُبَتْ الحَيَاةُ فَثِقْ ثِقَةً عَمْيَاءَ أَنَّ اللهَ يُحَبِّبُ لَكَ الأَجْمَلْ

*****

الأُفْعُوَانْ

تُخَادِعُكَ المَعَاصِي بِالوُرُودِ

لِتَشْعُرَ بِالمَوَدَّةِ وَالأَمَانِ

فَإِذْمَا تَقْتَرِبْ يَوْمًا إِلَيْهَا

يُفَاجِئْكَ انْقِضَاضُ الأُفْعُوَانِ

*****

وَثِيقَةُ تَوْبَةْ

رَبَّاهُ جَمِّلْ بِالعَفَافِ لِسَانِ

وَاغْفِرْ لِزَلَّاتٍ جَنَاهَا الجَانِي

أَنَا قَدْ جَنَيْتُ مِنَ الذُّنُوبِ صَوَاعِقًا

لَمْ يَجْنِهَا يَوْمًا بَنُو الإِنْسَانِ

لَكِنْ قَصَدْتُكَ نَادِمًا مُسْتَغْفِرًا

مُتَيَقِّنًا بِالعَفْوِ مِنْ رَحْمٰنِ

ذِي نِعْمَةٍ وَسِعَ الخَلَائِقَ رِزْقُهُ

وَأَثَابَ مَنْ تَابُوا خُلُودَ جِنَانِ

يَمَّمْتُ وَجْهِي نَحْوَ بَابِكَ تَائِبًا

أَرْجُوا خَلَاصَ الرُّوحِ مِنْ نِيرَانِي

إِنِّي تَرَكْتُ الفَاسِدِينَ وَأَرْضَهَمْ

وَهَجَرْتُ كُلَّ مَسَالِكِ الشَّيْطَانِ

يَا رَبُّ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَتَوَلَّنِي

وَالقَلْبَ ثَبِّتْهُ عَلَى الإِيمَانِ

إِنِّي بِدُونِكَ تَائِهٌ وَمُشَرَّدٌ

لَا أَجْتَنِي شَيْئًا سِوَى الخُسْرَانِ

فَاقْبَلْ بِجُودِكَ يَا إِلٰهِي تَائِبًا

قَدْ قَالَ لَا لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ

لَحْظَةُ غُرُوْرْ

وَلَا تَغْتَرَّ بِالأَعْمَالِ لَحْظَةْ

وَتَحْسَبْ أَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ يُفْتَنْ

فَقَدْ تَأْتِيْكَ وَسْوَسَةٌ صَغِيرَةْ

تُضِيْعُ سِنِينَ مِنْ عَمَلٍ مُفَنَّنْ

وَقُلْ ثَبِّتْ إِلٰهِي القَلْبَ دَوْمًا

عَلَى الإِيمَانِ وَالنُّورِ الْمُحَصَّنْ

فَإِنَّ اللهَ خَلَّاقُ القُلُوبِ

يُقَلِّبُهَا كَمَا يَرْضَى وَيَأْذَنْ

*****

الشَّرُّ الأَحْمَرْ

فِتَنٌ فِي كُلِّ مَكَانِ تُغْرِي قَلْبَ الإِنْسَانِ

الْمُبْحِرُ فَيْهَا فَانِ فِي مَوْجٍ ذِي أَلْوَانِ

وَالْمُعْرِضُ عَنْهَا نَاجٍ مِنْ شَرٍّ أَحْمَرَ قَانِ

أَتُرِيدُ أُخَيَّ طَرِيقَ الجَنَّاتِ أَمِ النِّيرَانِ

شَيْطَانُكَ يَكْذِبُ دَوْمًا لِيقُودَكَ لِلْعِصْيَانِ

فَدَعِ العِصْيَانَ أُخَيَّ مَا نَحْنُ سِوَى ضِيفَانِ

إِنَّا لَنْ نَبْقَى فِيهَا سَنُسَافِرُ بَعْدَ ثَوَانِ

إِمَّا نَحْوَ الجَنَّاتِ أَوْ نَحْوَ لَظَى النِّيرَانِ

يَا مَنْ تَمْحُوا بِالمِحَاةِ النُّورَ مِنَ الوِجْدَانِ

هَلْ تُدْرِكُ أَنَّكَ تَعْصِي الجَبَّارَ عَظِيمَ الشَّانِ

ارْجِعْ وَكَفَاكَ ذُنُوبًا وَاطْرُقْ بَابَ الرَّحْمٰنِ

قُلْ رَبِّ أَنَا نَدْمَانٌ فَاغْفِرْ لِلْعَبْدِ الجَانِي

*****

كَابُوْسَ المَوْتِ

لَعَلِّي أَنَامُ بِلَا صَحْوَةٍ

وَأَرْحَلُ عَنْ هٰذِهِ الفَانِيَةْ

فَإِنِّي بِرُعْبٍ جَفَاهُ الأَمَانْ

مِنَ النَّوْمِ أَخْشَى وَلَوْ ثَانِيَةْ

فَمَثْلِي إِذَا مَاتَ فِي نَوْمِهِ

فَسَوْفَ يُعَذَّبُ فِي الهَاوِيَةْ

فَيَا رَبُّ جَاوِزْ عَنِ المَعْصِيَةْ

وَأَكْرِمْ بِجَنَّتِكَ البَاقِيَةْ

وَوَفِّقْ فُؤَادِي إِلَى تَوْبَةٍ

تَجُبُّ ذُنُوبَ الفَتَى العَاتِيَةْ

*****

اِكْتِئَابْ

الشَّيْطَانُ يَجُرُّكَ إِلَى المَصَائِبِ

بَعْدَ أَنْ كُنْتَ بَعِيدًا عَنْهَا

ثُمَّ يُوقِعُكَ فِي الاكْتِئَابْ

*****

قَوَاعِدٌ مَكْسُورَةْ

لَا تَكْسِرْ قَوَاعِدَكَ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ

فَأَنْتَ إِنْ خَسِرْتَهُ لَنْ تَخْسَرَهُ وَحْدَهُ

بَلْ سَتَخْسَرُ نَفْسَكَ مَعَهُ

لِأَنَّكَ كَسَرْتَ قَوَاعِدَكَ

وَمَنْ يَكْسِرْ قَوَاعِدَهُ يَخْسَرْ نَفْسَهُ

قمّة الندم

الدنيا دي علمتني إني مثقش في حد

وان كان ملاك نزل م السما للأرض

هعيش لوحدي واحكي لنفسي عن نفسي

مفيش غيرها اللي هتسمعني وتخاف عليّ بجد

متحطش حد في دماغك أو تهتم بيه

عشان في الآخر متندمش لما تلاقيه

مصانش العشرة اللي كانت بينكو

وباعك في أول مطب

ومستحملش عشانكو

خلي الناس عندك كلها زي بعضها

نفسك محدش يبقى

غالي عندها

عينك محدش يستحق

دمعة منها

صحيح كده انا ممكن أبقى سجين الوحدة

بس احسن من إني أصحى في يوم والاقي فجأة

اللي اعتبرته حاجة

وكنت باقي عليه

ومع إني ياما كرمته

بس مطمرش فيه

فكر بجد نفسه

إنه يساوي حاجة

واللي مش باقي عليك

ميستحقش تبقى باقي عليه

قمّة الندم في الحياة

إنك تقدر حد

ويطلع في الآخر ميستهلشي

فعيش لوحدك

وسلم أمرك لربك

عمره ما هيخذلك

ودايمًا هيبقى جمبك

*****

ضيف

واضايق قلبي ليه

أنا هاخد منها إيه

ده انا فيها ضيف معدّي

وبكره الدور عليه

يداروه في التراب

ويبقى ماضي انتهى

وراح في ستين داهية

ولا كأنه يوم كان ليه وجود في الدنيا

في السما هنعيش

تعدي حبيبي قدامي وافكر امتى تبقالي

وتسرح في الهوى معايا وتملك كل أحوالي

حقيقة أو في أحلامي ما غبت مرة عن بالي

بشوفك أما افتح عنيّا واغمض عيني ألقاكْ

والف حياتي حواليا والاقي الدنيا جواكْ

تعال يا منى قلبي أعيش الدنيا وياكْ

نسافر سوا فوق في السما

ونعزف سوا أغاني الهوى

ما دمنا سوا

مين وايه يهمنا كل الناس تحتنا

واحنا في السما هنعيش

نشوف اللي ضاع من عمرنا ونحققهْ

ونحمي اللي جاي بقلبنا ونصدقهْ

معاك الحلم ابتدا

ومستحيل أسيبه يروح

والعمر لو مش معاك

ملوش أي معنى وروح

مش زي أي حد

شباك قلبي اتفتح

جيتلي النسايم جري

ندهتلي إلحقها

ده الوردة ملهاش زي

صورة ملاك على الأرض

ماشي دلوقتي بينا

والقلب أصلا دق

والعشق جنّنا

مكسوف تقولي لأ

وارجع مجروح حزين

ويزيد عليّ الهم

وانا فيّ هموم سنين

بس الروح مشتاقة

تقابل بقى روحها

تحكلها تشكلها

الحب اللي عذبها

مكسوف أجيلك خايف

أنا إيه أنا جمبك

أنا زي أي حد وانتي

سلطانة على أرضك

صوتك أجمل صوت اتخلق

عينك فيها سحر ادّلأ

قلبك طيبة الدنيا سبق

من كثر ما القلب حبك

شايفك خيال قدامه

طب إمتى يتجرأ

وينطقها بلسانه

طب اعمل إيه بقى

روحي معدتش قادرة

هروح لضنا قلبي

واهو يجرى اللي يجرى

بحبك يا وردة قلبي

يا اللي جمالك جنّة

وإمتى ييجي اليوم

ومعاكي أتهنّا

وانسى الحياة والناس

بس اعرف منين يا قلبي

إني أصلًا في بالها

ممكن أنا زي أي حد

عدّى من قدّامها

طب اعمل إيه بقى

أنا عقلي م التفكير اتهد

خلاص لقيت الحل

لو هي قالتلي لأ

أخطفها

واحبسها جوه قلبي

أنا مستحملشي

منّها أي رد

غير إنها موافقة

إنها تمحي السد

وبكده ع الأقل

أكون جوه عينيها

مش زي أي حد

*****

طول ما أنا عايش

والحلم عمره ما كان خيال

أو كلمة يوم خطرت ببال

قولناها ونسينا اللي قال

وقفلنا بالقفل الكتاب

زي حمام الهوا طاير

هرفرف انا فوق العمايِر

لا شايل هم ولا حاير

مهما الرياح هبّت في وشي

وطول ما انا عايش فيّ الروح

هفضل احاول فين ما أروح

مهما قابلني هموم وجروح

ده الحلم عمره ما كان بالساهل

هتعب هلاقي الحلم اللي عارفه

وعامل ليه حساب وخايفه

مش شرط اكون دلوقتي شايفه

بس هييجي اليوم والاقيه

والحزن مش هيدوم في عينينا

الفرحة جايّة وهتنسّينا

وتنسّي كل الناس حوالينا

وتمام

وهتعدي الأيام

وهننسى كل اللي فات

إحنا في زمن المعجزات

متقلقشي ولا تزعلشي

هييجي اليوم

*****

الخَاتِمَةْ

كُلُّ إِنْسَانٍ يَرَى أَنَّ هَمَّهُ هُوَ الأَعْظَمُ وَيَسْتَصْغِرُ دَوْمًا وَيَحْتَقِرُ هَمَّ الآخَرِ وَلَوْ أَنَّهُ أَبْصَرَ بِعَيْنِ الحَقِيقَةِ لَعَلِمَ أَنَّ كُلًّا مِنَّا مُبْتَلًى عَلَى قَدْرِ دِينِهِ عَلَى قَدْرِ حُبِّ اللهِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِينَا أَوْ عِقَابٌ لِذَنْبٍ ارْتَكَبْنَاهُ فَلِذَلِكَ لَا تَحْتَقِرْ أَوْ تَسْتَعْظِمْ هَمًّا فَكُلُّهُ بِعَدْلِ اللهِ أَنْتَ مُبْتَلَى وَهُوَ مُبْتَلَى وَأَنَا مُبْتَلَى كُلُّنَا مُبْتَلَوْنَ مِنْ عَهْدِ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهَ السَّلامُ إِلَى آخِرِ إِنْسَانٍ خَلَقَهُ اللهُ وَالعَاقِلُ وَالفَائِزُ مَنْ يَصْبِرُ مَنْ يَقُولُ أَبَدًا الحَمْدُ للهِ لَعَلَّهُ خَيْرٌ

*****

الفهرس

٦.....

السُّلْطَانَةْ ٧

رِسَالَةٌ وَقَرَارْ..... ٩

الغُصْنُ الحَنُونْ ١٤

خَيْمَةٌ فِي النُّجُومْ ١٧

طَائِرُ اللَّيْلِ..... ١٩

العُيُونُ السَّاحِرَاتْ..... ٢٤

فَلْتَصْمُتِ النِّسَاءْ..... ٢٦

مَنْ هِيَ..... ٣٠

البِسَاطْ..... ٣١

المِفْتَاحْ ٣٢

العَسَلُ المَسْمُومْ ٣٣

سَعَادَةُ القُطْبَيْنِ ٣٥

الغَمَامَةُ السَّوْدَاءْ ٣٧

لَا شَيْء ٤٠

الزَّهْرَةُ السَّوْدَاءْ ٤١

أَلَمْ ٤٢

القَلْبُ التَّافِهْ ٤٣

الخِنْجَرُ الذَّهَبِيّ ٤٥

الدَّائِرَةْ ٤٨

أَبْشِرْ ٥١

مَلْحَمَةُ النُّقْطَةْ ٥٢

المَتَاهَةْ ٥٦

اليَوْمُ الجَدِيدْ ٥٩

الوَجْهَانْ ٦١

السَّفِيهُ ٦٢

المُسَافِرْ ٦٣

غَرَامُ القَدَرْ ٦٤

المَتَاهَةْ ٦٥

المُخَادِعْ ٦٦

تَفَاؤَلْ ٦٧

الأُفْعُوَانْ ٦٨

وَثِيقَةُ تَوْبَةْ ٦٩

لَحْظَةُ غُرُورْ ٧١

الشَّرُّ الأَحْمَرْ ٧٢

كَابُوْسَ المَوْتِ ٧٤

اِكْتِئَابْ ٧٦

قَوَاعِدٌ مَكْسُورَةْ ٧٧

قمّة الندم ٧٨

ضيف ٨٢

في السما هنعيش ٨٣

مش زي أي حد ٨٥

طول ما انا عايش ٩١

الخَاتِمَةْ ٩٤

الفهرس ٩٥

مانبا
نبلو
للنشر
وابتسم زيعم

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع